

البرهان في علوم القرآن

القرآن وقال سبحانه وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس 1 وأما بالقرآن على ما طنه كثير من المفسرين فليس بنسخ وإنما هو نسا وتأخير أو مجمل آخر بيانه لوقت الحاجة أو خطاب قد حال بينه وبين أوله خطاب غيره أو مخصوص من عموم أو حكم عام لخاص أو لمداخلة معنى في معنى وأنواع الخطاب كثيرة فظنوا ذلك نسخا وليس به وأنه الكتاب المهيمن على غيره وهو في نفسه متعاقد وقد تولى ا حفظه فقال تعالى إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون 2